

الجمهورية التونسية
وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية
وحدة التصرف حسب الأهداف
لإنجاز مشروع تطوير التصرف
في ميزانية الدولة

التقرير السنوي لنشاط وحدة التصرف حسب الأهداف لإنجاز مشروع تطوير التصرف في ميزانية الدولة لسنة 2018

جانفي 2019

تقديم عام :

نصّ الأمر عدد 293 لسنة 2014 المؤرخ في 16 جانفي 2014 الذي أحدث وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف لوزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية وضبط تنظيمها وطرق سيرها، أنّ مدّة آجال إنجاز مشروع تطوير التصرف في ميزانية الدولة الذي أحدثت من أجله الوحدة حدّدت بـ5 سنوات بداية من دخول الأمر المذكور حيّز التنفيذ.

وباعتبار أن الوحدة بدأت عملها الفعلي في شهر جويلية 2014 فإنّ سنة 2018 مثّلت في نفس الوقت، بالنسبة للوحدة، السنة الرابعة وبداية السنة الخامسة من آجال إنجاز مشروع تطوير التصرف في ميزانية وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية. وبالتالي فإنّ مهام الوحدة حسب مراحل الإنجاز المذكورة بأمر إحداثها تتمثّل في النقاط التالية:

- التطبيق التدريجي للحلول الفنية لملاءمة التصرف في المالية العمومية للتصرف في الميزانية حسب الأهداف،
- تكوين إطارات الوزارة حول جملة الحلول الفنية المتوافق عليها،
- قيادة أشغال إعداد ميزانية الوزارة للسنة المقبلة وفق منهجية التصرف حسب الأهداف وبالتنسيق المباشر مع الإدارات المعنية،
- قيادة أشغال إعداد إطار النفقات متوسط المدى بالنسبة للوزارة وبالنسبة لكل برنامج،
- قيادة أشغال إعداد التقارير والوثائق المصاحبة لمشاريع الميزانيات،
- مساندة رؤساء البرامج قصد التنفيذ الفعلي للميزانية وفق المنهجية الجديدة.

I - التطبيق التدريجي للحلول الفنية لملاءمة التصرف في المالية العمومية للتصرف في الميزانية حسب الأهداف:

1- البرمجة السنوية للنفقات:

عملا بمقتضيات قرار السيد رئيس الحكومة المؤرخ في 25 نوفمبر 2013 المتعلق بضبط إجراءات البرمجة السنوية للنفقات والتأشير عليها بالنسبة للوزارات المعنية بالتجارب النموذجية، تولت وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بالوزارة مواكبة عملية البرمجة السنوية للنفقات.

وتبعا لمقتضيات الفصل الثاني من قرار السيد رئيس الحكومة المذكور والذي ينص على تحيين البيانات المضمنة بالبرمجة السنوية للنفقات مرتين على الأقل في السنة، بادرت الوحدة بتاريخ 06 جوان 2018 بدعوة السيد رئيس برنامج القيادة والمساندة لتحديد جلسة عمل قصد تحيين البيانات المضمنة بالبرمجة السنوية للنفقات للوزارة لسنة 2018.

و تبعا لمذكرة العمل عدد 2018/09 بتاريخ 03 جويلية 2018 الصادرة عن السيد مراقب المصاريف العمومية حول ضرورة القيام بالتحيين الأول للبرمجة السنوية للنفقات، تابعت وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بالوزارة عملية تحيين البرمجة السنوية للنفقات حيث واكبت جلستي عمل انعقدتا في الغرض.

2- توزيع الإعتمادات المرسمة ببرنامج القيادة والمساندة على بقية البرامج:

تم في هذا الإطار مكاتبة الإدارة العامة للمصالح المشتركة والتنسيق معها في العديد من المناسبات قصد برمجة جلسات عمل لمواصلة ضبط إجراءات توزيع نفقات الإعتمادات المشتركة المرسمة ببرنامج القيادة والمساندة على مختلف برامج الوزارة لكي يتسنى لرؤساء البرامج اعتمادها في إعداد مشاريع ميزانيات برامجهم لسنة 2019.

كما تمت مراسلة الإدارة العامة للمصالح المشتركة في عديد المناسبات قصد تحيين توزيع أعوان واطارات الإدارات الجهوية المباشرة حسب البرامج والبرامج الفرعية.

3-أشغال إرساء نظام رقابة داخلية ببرنامج القيادة والمساندة ونظام رقابة معدلة على النفقات:

عملا بمقتضيات المقرر عدد2/5/م الصادر بتاريخ 3 جانفي لسنة 2018 المحدث للجنة القيادة العملياتية لإرساء نظام رقابة داخلية ببرنامج القيادة والمساندة، انعقدت أولى جلسات العمل للجنة المذكورة بتاريخ 02 فيفري 2018 قصد الاتفاق على تركيبة فرق العمل الثلاثة المحدثه ببرنامج القيادة والمساندة المتعلقة بإرساء نظام رقابة داخلية على مستوى مسارات نفقات التأجير والشراءات ووكالة الدفعوات.

وحيث تم ضبط روزنامة جلسات الفرق المذكورة والاتفاق على انعقاد هذه الجلسات بحساب مرتين كل أسبوع بحضور ممثل عن الوحدة، قامت الوحدة عبر ممثليها بمواكبة وقيادة جلسات عمل فرق المسارات الثلاثة بصفة دورية حتى تاريخ 27 فيفري 2018.

وحيث أن رئيس برنامج القيادة والمساندة عبر عن حاجة فرق مسارات نفقات التأجير، الشراءات ووكالة الدفعوات لدورة تكوينية في الغرض قامت الوحدة بتأمين دورة في مجال الرقابة الداخلية بتاريخ 27 أفريل 2018.

إلا أنه لم تستأنف إلى حد هذا التاريخ جلسات عمل الفرق الثلاثة لتركيز نظام رقابة داخلية ببرنامج القيادة والمساندة عملا بتوصيات الوحدة المركزية للتصرف في الميزانية حسب الأهداف بوزارة المالية لإيلاء الأولوية لأشغال التنزيل العملياتي للبرامج وذلك استعدادا لمقتضيات القانون الأساسي الجديد للميزانية.

مع الإشارة أنه بالنسبة لإرساء نظام رقابة معدلة للنفقات بالوزارة فقد شرعت الوزارة في إرساء هذا النظام منذ شهر أفريل 2018 بعد أن تحصلت على ترخيص في ذلك من قبل الهيئة العامة للمصاريف العمومية برئاسة الحكومة.

4- أشغال الإستعداد لمقتضيات القانون الأساسي الجديد للميزانية:

- أشغال إعداد إطار أداء مشترك لبرنامج القيادة والمساندة:

في إطار الاستعداد لتنفيذ مقتضيات القانون الأساسي الجديد للميزانية، وحيث تم تحديد تمشي موحد في إطار وثيقة توجيهية يضبط إعداد إطار أداء متجانس بين الوزارات خاص ببرنامج القيادة والمساندة، تم عقد ورشة عمل بتاريخ 13 فيفري 2018 بمقر الإدارة العامة للمصالح المشتركة جمعت بين ممثلين عن الوحدة، وممثلين عن مصالح الوحدة المركزية للتصرف في الميزانية حسب الأهداف بوزارة المالية و ممثلين عن مصالح برنامج القيادة والمساندة من رؤساء برامج فرعية ومسؤولي مؤشرات تم فيه إعداد تصور حول إطار أداء مشترك ومتجانس بين الوزارات خاص ببرنامج القيادة والمساندة.

وقد أفضت أشغال جلسات العمل لبرنامج القيادة والمساندة وبمواكبة الوحدة إلى إعداد تصور مبدئي لإطار مشترك للبرنامج تم إرساله الى الوحدة المركزية بتاريخ 22 فيفري 2018 .

وبالتسيق مع الوحدة المركزية بوزارة المالية تم تعديل التصور المبدئي على ضوء ملاحظات الوحدة المركزية وخبراء أجانب مختصين في هذا المجال، مما أسفر عن إعداد تصورات تم تحيينها واستكمالها بعملية التنزيل العملياتي.

- الإنخراط في تجربة التنزيل العملياتي للبرامج العملياتي:

في نفس الإطار أي الإستعداد لتنفيذ مقتضيات القانون الأساسي الجديد للميزانية، ونظرا لاقتصار تركيز منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بالوزارات النموذجية خلال المرحلة المنقضية على المستوى المركزي وحيث أصبح من الضروري تنزيل البرامج العملياتي إلى المستوى الجهوي، تم توضيح التمشي الذي سيتم اعتماده في عملية التنزيل العملياتي ضمن وثيقة توجيهية صادرة في الغرض عن الوحدة المركزية للتصرف في

الميزانية حسب الأهداف بوزارة المالية، وحيث تمكنت الوحدة من بلورة تصور أولي لعملية التنزيل العملياتي للبرامج العملية وبرنامج القيادة والمساندة تم عرضه بتاريخ 07 نوفمبر 2018 على ممثلين عن الوحدة المركزية بوزارة المالية وخبراء أجانب حيث أبدوا بعض الملاحظات.

وقد تم أخذ الملاحظات المثارة بعين الإعتبار وإعادة عرض المشروع في نسخة ثانية في جلسة عمل بتاريخ 17 ديسمبر 2018 تمت فيه مراجعة التقسيم البرامجي للوزارة من جهة والإستجابة لما تقتضيه متطلبات التوجه المعتمد من قبل الوحدة المركزية بوزارة المالية من جهة أخرى.

كما قامت الوحدة بعرض مشروع التنزيل العملياتي بتاريخ 31 ديسمبر 2018 في نسخة ثالثة محينة تبعا للملاحظات التي تمت إثارتها في جلسة 17 ديسمبر المذكورة.

II - تكوين إطارات الوزارة:

تولت الوحدة تنفيذ مخطط التكوين لسنة 2018 المبرمج لإطارات الوزارة وإدارة الملكية العقارية، حيث تمثلت أنشطة التكوين في ما يلي:

(ورشات عمل- ملتقيات تكوينية)

التاريخ	محور التكوين	المكون	الإطارات المعنية بالتكوين	المكان
24 جانفي 2018 (ورشة عمل)	الرقابة الداخلية على الميزانية برنامج القيادة والمساندة	إيمان بشاري كاهية مدير بوزارة الفلاحة	أعوان وإطارات وزارة أملاك الدولة (إ.ع.م.م)	مقر الوزارة شارع محمد الخامس- تونس
07 فيفري 2018	إعداد الميزانية حسب طريقة التصرف حسب الأهداف	رياض زعيم مدير بوزارة التعليم العالي	أعوان وإطارات وزارة أملاك الدولة	مقر الإدارة الجهوية للملكية العقارية بتونس حي الخضراء-تونس
27 فيفري 2018	كيفية إعداد التقرير السنوي للقدرة على الأداء	إيمان بشاري كاهية مدير بوزارة الفلاحة	أعوان وإطارات إدارة الملكية العقارية	مقر الإدارة الجهوية للملكية العقارية بتونس حي الخضراء-تونس
14 مارس 2018	إعداد الميزانية ووثائق القدرة على الأداء	حامد بن غربال كاهية مدير بوزارة المالية	أعوان و إطارات الإدارات الجهوية	مقر الإدارة الجهوية للملكية العقارية بتونس حي الخضراء-تونس
27 أفريل 2018 (ورشة عمل)	الرقابة الداخلية على الميزانية برنامج القيادة والمساندة	صبري بوكثير مراقب المصاريف العمومية	أعوان وإطارات وزارة أملاك الدولة (إ.ع.م.م)	مقر الوزارة شارع محمد الخامس- تونس
03 ماي 2018	إعداد وثائق القدرة على الأداء البرنامج الفرعي "تمثيل الدولة والمؤسسات العمومية لدى القضاء"	رياض زعيم مدير بوزارة التعليم العالي	إطارات الإدارة العامة لنزاعات الدولة	مقر الإدارة العامة لنزاعات الدولة 19-شارع باريس- تونس
07 جوان 2018	البرمجة السنوية للنفقات	صبري بوكثير مراقب المصاريف العمومية	أعوان وإطارات وزارة أملاك الدولة	مقر الوزارة شارع محمد الخامس- تونس
08 جوان 2018	الرقابة المعدلة للنفقات	صبري بوكثير مراقب المصاريف العمومية	أعوان وإطارات وزارة أملاك الدولة	مقر الوزارة شارع محمد الخامس- تونس

هذا وتجدر الإشارة أن وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف مدت الإدارة العامة للمصالح المشتركة بجدول تحوصل المنتقيات التكوينية التي أمنتها الوحدة لفائدة أعوان وإطارات مختلف الهياكل التابعة لوزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية على المستوى المركزي والجهوي خلال سنوات (2014-2015-2016-2017) وذلك في إطار تقديم معطيات إحصائية حول المشاركين في دورات تطوير الكفاءات والتأهيل لأعوان وإطارات الوظيفة العمومية.

كما قامت الوحدة في موفى أكتوبر 2018 بموافاة الإدارة العامة للمصالح المشتركة بمخطط التكوين الذي تعتمزم تأمينه عبر دورات تكوينية خلال سنة 2019 لفائدة الإطارات المركزية والجهوية للوزارة ولإدارة الملكية العقارية.

بالنسبة لبقية النقاط المتعلقة بمهام الوحدة والمتمثلة في :

- قيادة أشغال إعداد ميزانية الوزارة للسنة المقبلة وفق منهجية التصرف حسب الأهداف وبالتنسيق المباشر مع الإدارات المعنية،
- قيادة أشغال إعداد إطار النفقات متوسط المدى بالنسبة للوزارة وبالنسبة لكل برنامج،
- قيادة أشغال إعداد التقارير والوثائق المصاحبة لمشاريع الميزانيات،
- مساندة رؤساء البرامج قصد التنفيذ الفعلي للميزانية وفق المنهجية الجديدة.

فإنه سيتم دمجها وإدراجها في العنوان الموالي وذلك لترابطها:

III - قيادة أشغال إعداد ميزانية الوزارة للسنة المقبلة:

1- تعديل المشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2018:

شرعت وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بداية من 05 جانفي 2018 في تنفيذ برنامج عملها المتعلق بإعداد المشروع السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2019، وتتمثل أولى مراحل إعداد المشروع المذكور في تعديل وتطوير المشروع السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2018.

لذا وفي إطار الحرص على مساندة رؤساء البرامج في هذه العملية، تولت الوحدة موافاتهم بجداول تتضمن الميزانية الخاصة بكل برنامج بعنوان سنة 2018 موزعة حسب النفقات وحسب البرامج الفرعية، ودعتهم إلى تنشيط حوار التصرف مع مختلف رؤساء البرامج الفرعية لتحيين تقديرات المؤشرات المضمنة بالمشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2018 وإطار النفقات المتوسط المدى لسنوات 2018-2019-2020 على ضوء المعطيات النهائية لميزانية 2018.

كما دعت الوحدة جميع رؤساء البرامج والبرامج الفرعية لتعديل الأنشطة المبرمجة خلال سنة 2018 وفق ما توفره الميزانية المخصصة لكل برنامج وإعادة تحديد الأولويات بما يمكن من تحقيق أفضل للأهداف وللأداء.

2- إعداد المشروع السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2019 :

في هذا الصدد، وفي إطار الحرص على توفير متسع من الوقت للسادة رؤساء البرامج وجميع المتدخلين في إعداد مشروع ميزانية الوزارة لسنة 2019، أعدت الوحدة مشروع مذكرة عمل حول إجراءات ومنهجية إعداد مشروع ميزانية الوزارة لسنة 2019 ووثائق القدرة على الأداء تمت المصادقة عليها من قبل السيد الوزير تحت عدد 9/8/م/2018 بتاريخ 14 فيفري 2018، كما تولت الوحدة ضبط روزنامة لإعداد المشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2019 ولتنشيط حوار التصرف بين جميع المتدخلين في إعداد هذه الوثيقة .

وعلى ضوء المذكرة السابق ذكرها، تولت الوحدة التنسيق مع رؤساء البرامج قصد الشروع في إعداد المشروع السنوي للقدرة على الأداء لبرامجهم لسنة 2019 بالإعتماد على جملة من التوجهات أهمها:

- تعديل وتطوير الأولويات الإستراتيجية لكل برنامج بالإعتماد على الأولويات الجديدة للبرنامج بما يتماشى مع الأولويات الإستراتيجية للقطاع ومع ما تمت برمجته بالمخطط الخماسي للتنمية للفترة 2016-2020.

- ضبط للإصلاحات التي تساهم في تحقيق الأهداف

- الحرص على ضبط تقديرات نفقات البرنامج لسنة 2019 باعتبار حاجيات ونفقات الإدارات الجهوية (المصالح التابعة للبرنامج).

وفي إطار الحرص على إبراز وتثمين مساهمة الإدارات الجهوية في عملية تحقيق الأهداف المرسومة ضمن المشروع السنوي للقدرة على الأداء، تم التنسيق مع السادة المديرين الجهويين لإبداء ملاحظاتهم حول المشروع السنوي للأداء لسنة 2018 وإقتراح التعديلات التي يرونها والتي من شأنها إبراز مساهمة الإدارات الجهوية في تحقيق أهداف البرامج وتحقيق النتائج.

وعلى إثر ذلك، تم بتاريخ 19 نوفمبر 2018 إحالة المشروع السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2018 إلى المصالح المختصة بوزارة المالية (الهيئة العامة للتصرف في ميزانية الدولة والوحدة المركزية للتصرف في الميزانية حسب الأهداف) التي تولت عرضه على أنظار مجلس نواب الشعب بمناسبة مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2019 بتاريخ 09 نوفمبر 2017.

بالإضافة إلى إعداد المشروع السنوي للأداء لسنة 2019 المصاحب لمشروع ميزانية الوزارة لسنة 2019، قامت الوحدة في السداسي الأول من سنة 2018 بإعداد التقرير السنوي للأداء لسنة 2017 :

3- قيادة أشغال إعداد التقرير السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2017:

تبعاً لمذكرة العمل عدد 9/8/م/2018 بتاريخ 14 فيفري 2018 حول الشروع في إعداد مشروع ميزانية وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية لسنة 2019 وتبعاً لمنشور السيد رئيس الحكومة عدد 14 المؤرخ في 16 أفريل 2018 المتعلق بإعداد ميزانية الدولة والسياسات العمومية لسنة 2019 وإعداد إطار القدرة على الأداء لسنة 2019 والذي نص في جزئه المتعلق بإطار الأداء لميزانية سنة 2019 على دعوة كل الوزارات لإعداد تقاريرها السنوية للقدرة على الأداء لسنة 2017 بما يتوافق مع الإلتزامات والتقديرات التي تضمنتها مشاريعها السنوية للأداء لسنة 2017 ثم إحالتها الى مصالح وزارة المالية واعتمادها كمرجع لتلافي النقائص عند إعداد مشاريع القدرة على الأداء لسنة 2019، تولت الوحدة التنسيق مع جميع رؤساء البرامج قصد إعداد التقرير السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2017 مؤكدة على جودته من حيث مصداقية المعلومات المدرجة به من حيث تحليل النتائج التي تم تحقيقها . وتم في هذا الصدد موافاة جميع رؤساء البرامج والبرامج الفرعية برونزامة إعداد التقرير السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2017 وتنشيط حوار التصرف.

كما دعت الوحدة الإدارة العامة للمصالح المشتركة إلى مدها بالمعطيات الخاصة بتنفيذ ميزانية سنة 2017 لكل برنامج حسب طبيعة النفقة وحسب البرامج الفرعية في صيغة جداول تمت إحالتها لمسؤولي البرامج والبرامج الفرعية لإعتمادها في إعداد التقارير السنوية للقدرة على الأداء لسنة 2017.

ولمساندة رؤساء البرامج والبرامج الفرعية ومسؤولي المؤشرات في إعداد التقارير السنوية للقدرة على الأداء الخاصة بهم لسنة 2017، تولت الوحدة متابعة عملية إعداد التقارير على مستوى كل برنامج وإبداء ملاحظاتها كلما اقتضى الأمر ذلك. كما تم تنظيم جلسات عمل بين المكلف بكل برنامج من إطارات الوحدة وإطارات البرامج المعنيين بإعداد تقرير القدرة على الأداء (المخاطب الوحيد/ رئيس البرنامج الفرعي /مسؤولي المؤشرات) على مستوى كل برنامج لتجويد النسخة النهائية لهذا التقرير.

وتضمن التقرير العناصر التالية :

- الإنجازات الإستراتيجية للوزارة لسنة 2017
- الإنجازات الإستراتيجية الخاصة بكل برنامج
- تنفيذ ميزانية الوزارة لسنة 2017.
- نتائج القدرة على الأداء وتنفيذ ميزانية كل برنامج لسنة 2017.
- الإشكاليات والنقائص المتعلقة بتحديد الأهداف
- التوجهات المستقبلية لتحسين الأداء لكل برنامج

وتوجت هذه الأشغال بعقد اجتماع بتاريخ 10 ماي 2018 تحت إشراف السيد رئيس الديوان وبحضور السادة رؤساء البرامج ورؤساء البرامج الفرعية تم فيه مناقشة التقرير السنوي للقدرة على الأداء للوزارة لسنة 2017 والمصادقة عليه تم على إثره إحالة التقرير المذكور لمصالح وزارة المالية.

وقد تم تعديل التقرير السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2017 وفقا لملاحظات الوحدة المركزية للتصرف في الميزانية حسب الأهداف لتركيز منظومة التصرف في ميزانية الدولة لدى وزير المالية وذلك بمقتضى مراسلة ضمنت تحت عدد 2018/5033/31 بتاريخ 20 سبتمبر 2018.

IV- أشغال مختلفة:

- حضور الإجتماعات الدورية لوحدات التصرف في الميزانية حسب الأهداف بوزارة المالية.
- مواكبة أشغال مناقشة ميزانية الوزارة بوزارة المالية.
- حضور ملتقيات تكوينية في مجال التنزيل العملياتي نظمتها وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف بوزارة المالية.
- مواكبة أشغال فرق العمل المحدثة ببرنامج القيادة والمساندة لإرساء نظام رقابة داخلية على نفقات التأجير، نفقات الشراءات، وكالات الدفعات.